

المغرب في ترتيب المعرب

التنعّم يُقال : " كم ذي نعمة لا نعمة له " أي : كم ذي مالٍ لا تنعم له . ويقال :
نعم عيشه : إذا طاب . وفلان يذعم نعمةً : أي يتنعّم من باب لبس . وقولهم : "
نعمتُ بهذا عيناً " أي سُررتُ به وفرحتِ وانتصاب عيناً على التمييز من ضمير الفاعل
ولما كثر استعماله في هذا المعنى صار مثلاً في الرضى (267 / ب) حتى قيل : " نعيمَ
□ بك عيناً قيل يدُ □ بـسُطانُ لما صارت بـسطة اليد عبارةً عن الجود لا أن □ عيناً
ويداً تعالى □ عن الجوارح علواً كبيراً .
وأما قول مُطرفٍ لا تقل نعيمَ □ بك عيناً □ لا يذعم باحدٍ عيناً ولكن قل انعم
□ بك عيناً " : فإنكار للظاهر واستبشاع له . على أنك إن جعلت الباء للتعديّة -
ونصبتَ عيناً على التمييز من الكاف الذي هو ضمير المفعول - صحَّ - وخرج عن ان تكون
العين □ تعالى وصار كأنك قلت : نعممك □ عيناً أي نعم عيذك وأقرها . وأما "
أنعم □ بك عيناً " فإما ان يكون " أنعم " بمعنى " نعم " فتكون الباء مزيدةً أو
يكون بمعنى دخل في النعيم فتكون صلةً مثلها في سُررتُ به وفرحتِ وانتصاب العين على
التمييز من المفعول في كلا الوجهين .
وقال صاحب التكملة : " إنما أنكر مطرفٌ لأنه ظنَّ أنه لا يجوز " نعيمَ " بمعنى "
أنعم " وهما لغتان كما يقال كـنـكـرـتـه وأنكرته وزكـنـتـه أي علمته وألـفـتـه المكان
وآلفـتـه " قال :